

تاج العروس من جواهر القاموس

وحاسه على الفتنه : حرّكه وحثّه على ركبها . وحاسوا العدوّ ضارباً حتى أجّهضوهم عن أئقاليهم : بالغوا في النكاية فيهم . والمرأة تُحاوسُ الرّجالَ أي تُخالطهم . وإنّه لذو حوسٍ وحويسٍ أي عداوةٍ عن كُراع ويقال : حاسوهم : ذلّلوهم . وقال الفرّاءُ : حاسوهم وجاسوهم إذا ذهبوا وجاءوا يفتّلونهم . والأحوس : الأكل وقيل : هو الذي لا يشبعُ من الشيء ولا يملّهُ . والأحوسُ والحوسُ كلاهما : الشجاعُ الحمسُ عند القتالِ الكثيرُ القتلى للرّجالِ وقيل : هو الذي إذا لقيَ لم يبرحْ ولا يُقالُ ذلك للمرأةِ وأنشد ابن الأعرابيُّ :

" والبطلُ المُستلثمُ الحوسُ وقد حوسَ حوساً . والحوس بالضمّ : الشُّجعان . والتّحوسُ في الكلام : التّأهّبُ له ويروى بالشين . وغَيْثُ أَحوسِيٍّ : دائمٌ لا يُقلعُ نقله الأزهريُّ . وامرأةٌ حوساءُ الذّيلُ : طويلاؤه وأنشد شمرٌ :

" قد علامتُ صفرَاءُ حوساءُ الذّيلُ والحوسُ كككتان : الذي يُنادي في الحربِ يا فلانُ يا فلانُ قال رؤبةٌ :

" وزوّال الدّعوى الخِلاطُ الحوسُ قال ابنُ سيده : وأُراه كأنّه لمُلازمته الذّداءَ ومُواطابته له . والأحوس والحوسُ اس : الأسدُ نقله الصّاغانيُّ . والمُحذّلُ بنُ الحوساء : شاعرٌ . وإذا كثُرَ يبيسُ الذّبتِ فهو الحائسُ . والحوساءُ بالضمّ : الحاجةُ كالحواشة كلٌّ ذلك نقله الصّاغانيُّ . وحوسُ : اسمٌ . وحوساءُ وأحوسُ : مَوْضعان الأخيرُ ببلادِ مزيّنة فيه نخلٌ شديدُ قال معنُ بنُ أوسٍ :

وقد علامتُ نخلي بأحوسٍ أنّني ... أقلُّ وإنّ كانت بلادي اطّلاءها ورواه نصرٌ بالخاء المُعجّمة . والحوساءُ بالضمّ : الغنّيمة عن ابن الأعرابيُّ .

حيس

الحيسُ الخِلاطُ ومنه سُمّيَ الحيسُ هو تمّيرُ يخلطُ بسمنٍ وأقِطٍ فيُعجنُ وفي اللسانِ هو التّميرُ البرّنيُّ والأقِطُ يُدقّقان ويُعجنان بالسمنِ عجناتاً شديداً ثم يُندَرُ النَّوى عنه نواةٌ نواةٌ ثمّ يُسوّى كالثّريدِ وهي الوطيئةُ وربّما جُعِلَ فيه سويقٌ أو فتيتٌ عوصَ الأقطِ وقال ابنُ وضحّ الأندلسيُّ :

الحَيْسُ : هو التمرُ يُنزع نَوَاهُ وَيُخْلَطُ بالسَّويق وقال شَيْخُنَا : وهذا لا يُعرَف .
قلتُ : أي لِنَقْصِرَ أَجْزَائِهِ وقال الآبِيُّ في شَرْحِ مُسْلِمٍ : قال عِيَّاضُ : قال
الهرَوِيُّ : الحَيْسُ : ثَرِيدَةٌ مِنْ أَخْلَاطٍ . وقد حَاسَهُ يُحِيسُهُ : اتَّخَذَهُ قال
الراجزُ : .

التَّسْمِرُ والسَّمَنُ معاً ثمَّ الأَقِطُ ... الحَيْسُ إلاَّ أَنَّهُ لم يَخْتَلِطُ قال
شَيْخُنَا : هذا البيت مَشْهُورٌ تُنْشِدُهُ الفُقَهَاءُ أو المُحَدِّثُونَ ومفهومُهُ أَنَّ هذه
الأجزاء إِذَا خُلِطَتْ لا تكون حَيْسًا وهو ضِدُّ المراد وقد اسْتَشْكَلَهُ الطَّبِيبِيُّ أَيضاً
في شرحِ الشِّفاءِ وأَبَقَاهُ على حالِهِ والظاهرُ أَنَّهُ يريدُ : إِذَا حَضَرَتْ هذه الأشياءُ
الثلاثةُ فهي حَيْسٌ بالقُوَّةِ لوجودِ مادَّةٍ تَبِيحُها وإنَّ لم يَحْصُلْ خَلَاطٌ فيما عناه وقد
أشارَ إِليه شَيْخُنَا الزُّرْقَانِيُّ في شرحِ المَوَاهِبِ وإنَّ لم يُحَرِّرْهُ تَحْرِيراً
شافِياً وَعَرَضْتُهُ كثيراً على شيوخِنَا فلم يَطْهَرُ فيه شيءٌ حتى فَتَحَ □□ُ تعالى
بما تقدَّم . انتهى . وقال هُنْدِيُّ بْنُ أَحْمَرَ الكِنَانِيُّ وقيل هو لَزْرَافَةٌ
الباهليِّ : .

هل في القَضِيَّةِ أَنَّ إِذَا اسْتَغْنَيْتُمْ ... وَأَمِنْتُمْ فَأنا البَعِيدُ الأَجْنَبُ .
وَإِذَا الكَتَائِبُ بالشِّدَائِدِ مَرَّةً ... حَجَرَتْكُمْ فَأنا الحَبِيبُ الأَقْرَبُ .
ولجُنْدَبٍ سَهْلُ البلادِ وَعَذْوبُها ... وليَّ المِلاحُ وحَزْزُ نُهْنٍ المُجْدِبُ .
وَإِذَا تكون كَرِيهَةٌ أُدْعَى لها ... وَإِذَا يُحَاسُ الحَيْسُ يُدْعَى جُنْدَبُ .
عَجَبًا لتلكَ قَضِيَّةٍ وإقامَتِي ... فيكم على تلكَ القَضِيَّةِ أَعْجَبُ .
هذا لَعَمْرُكَم الصَّغَارُ بَعَيْنُهُ ... لا أُمُّ لِي إنَّ كان ذاكَ ولا أَبُ